

١- شرح حلية طالب العلم للشيخ بكر أبو زيد | يوم ٢١/٧/٢٠١٤

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشيل

بسم الله والحمد لله واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر من شهر رجب من عام خمسة واربعين واربع مئة والـ 00:00:15 الف من الهجرة -

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب حلية طالب العلم ومؤلفه الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله تعالى المتوفى سنة الف واربع مئة وتسعة وعشرين وهو عالم من علماء هذه البلاد - 00:00:29

انعم الله عليه بالعلم الراسخ والمؤلفات المتميزة وكان من هذه المؤلفات هذه الرسالة المختصرة وهي حلية طالب العلم وعنوانها واضح واضح يعني ما يتحلى به طالب العلم قبل ان يطلب العلم - 00:00:47

كأن الشيخ رحمة الله اراد ان يكتب هذه الرسالة لطلاب العلم ما الاشياء التي ينبغي لهم ان يتحلوا بها وان يتخلقوا بها قبل ان يطلبوا
العلم فيه، رسالة حقيقة مهمة جدا - 00:01:08

لكل طالب علم ان يقرأ هذه الرسالة قبل ان يدخل في سلك العلم والعلماء وقراءة الكتب وحضور مجالس العلماء فاذا كان لم يكن فاذا لم يكن عنده علم بهذه الامور بهذه الشيئاء - 00:01:25

فانه قد يخسر الشيء الكثير ولذلك الشيخ رحمة الله كتب هذه الرسالة ليرسل بها الى طلاب العلم. الشيخ بدأ بمقعدة ثم دخل على هذه الرسالة والرسالة مختصرة وظعها المؤلف في - 00:01:44

في فصول مختصرة يعني تقريباً سبعة فصول مهمة جداً كل طالب علم يستفيد منها. طيب نبدأ بـمقدمة المؤلف تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلام على عبدك ورسولك محمد - 00:02:02

اللهم اغفر لشيخنا وللساعدين. قال المؤلف رحمة الله الحمد لله وبعد فاقيد معالم هذه الحلة المباركة عام الف واربع مئة وثمانية
والمسالمون والله الحمد بيعايشون يقطنة علمية تتهلل لها سمات الوحه - 00:02:22

ولاتزال تنشط متقدمة الى الترقى والنضوج في افئدة شباب الامة في افئدة شباب الامة مجدها ودمها. المجدد لحياتها اذ نرى الكتائب الشابية تتربى يتقبّلون في اعطاف العلم مثقلين بحمله - 00:02:46

يعلون منه يعلون ولديهم من الطموح والجامعة والاطلاع المدهش بالغوص على مكونات المسائل ما يفرح به المسلمين
نصراء وسبحان من يحيى، ويميت قلوايا لكن لا بد لهذه النواة المباركة من السقي والتعميد في مساراتها - 00:20:03

بمساراتها كافة نشرم للضمانات التي آلا تكشف عنها العثرات تكشف عنها العثار والتغافل في مثاني الطلب والعمل من تمويات فكرية وعقدية وسلوكية وطائفية وحزبية وقد جعلت طوع ايديهم رسالة في التعامل تكشف تكشف المندسين بينهم - 00:03:49

خشية ان يردوهم ويضيعوا عليهم امرهم. ويبعثروا مسيرتهم في الطلب فيستلوهם ولا يشعرون. واليوم اخوك يشد عضك ويأخذ بيده فاجعل فاجعل اه فاجعلوا طوع بنانك رسالة تحمل تحمل الصفة الكاشفة - 00:04:18

فاجعل طوع بنانك رسالة تحمل صفة الكاشفة بحديثك فها انا ذا اجعل سن القلم على القرطاس فاتل ما ارقم لك انعم الله بك عيناً اه

لقد تواردت موجبات الشرع على ان التحلي بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق - 00:04:48

والهدي الحسن والسمت الصالح سمة اهل الاسلام. وان العلم وهو اثمن درة في تاج الشرع المطهر لا يصل اليه الا المتاحلي بآدابه. المتاحلي عن افاته ولهذا عنده العلماء بالبحث والتنبيه وافردوها بالتأليف اما على وجه العموم لكافه العلوم او على وجه الخصوص كآداب حملة القرآن الكريم - 00:05:17

واداب المحدث واداب المفتى واداب القاضي. واداب المحتسب وهكذا والشأن هنا في الاداب العامة لمن يسلك طريقة التعلم الشرعي وقد كان العلماء السابقون يلقنون الطلاب في حلقة العلم ادب الطلب - 00:05:46

هذا بالطبع وادركت خبر اخر العقد. العقد وادركت خبر اخر العقد في ذلك في بعض حلقات العلم في المسجد النبوى الشريف. اذ كان بعض المدرسين فيه يدرس طلابه يدرس - 00:06:05 طلابهم كتاب الزرع الزرنوجي رحمة الله تعالى المسمى تعليم المتعلم طريق التعلم وعسى ان يصل اهل العلم هذا فعسى ان يصل اهل

العلم هذا الحبل الوثيق الهادى لاقوم لاقوم طريق - 00:06:31

فيدرج تدريس هذه المادة في فواتح دروس المساجد. وفي مواد الدراسة النظامية. وارجو ان يكون هذا هذا التقييد فاتحة خير في التنبيه على احياء هذه المادة التي تهذب الطالب وتسلكه الجادة في ادب الطلب - 00:06:55

وحمل العلم وادابه مع نفسه. ومع مدربه ودرسه وزميله وكتابه وثمرة علمه. وهكذا في مراحل حياته واليكم حلية تحوي مجموعة ادب نواظتها مجموعة افات. فإذا فات ادب منها اقترف المفتر افة من افاته - 00:07:19

ومقل ومستكثر. وكما ان هذه الاداب درجات صاعدة الى السنة. فالوجوب اه الى السنة الوجوب فنواظتها دركات هابطة الى الى الكراهة فالتحريم ومنها ما يشمل عموم الخلق من كل مكلف ومنها ما يختص به طالب العلم. ومنها ما يدرك آآ بضرورة الشرع - 00:07:44

ومنها ما يعرف بالطبع ويبدل عليه عموم الشرع على الحمل على محاسن الاداب. ومكارم الاخلاق. لمن اه لكن سياقتها تجري على سبيل ضرب المثال قصدا مصدر الدلالة على المهمات. فإذا وافقت نفسها فإذا وافقت نفسها صالحة لهاتناول - 00:08:12

هذا القليل كثرت وهذا المجمل ففصلت ومن اخذ بها انتفع ونفع. يقول هذا المجمل وهذا المجمل ففصلته يقول تناولت هذا القليل فكثرته تناولت هذا القليل فكثرته وهذا المجمل اعد اعد فإذا - 00:08:44

فإذا وافق فإذا وافقت نفسها صالحة لها اية تناولت هذا القليل فكثرته. احسنت. وهذا المجمل ففصلته. ايوه. ومن اخذ ومن اخذ بها انتفع ونفع. وهي بدورها مأخوذة من ادب مباركة - 00:09:07

من ادب من ادب من؟ من ادب من بارك الله في علمه وصار وصاروا ائمه يهتدى بهم جمعنا الله بهم في جنته امين. طيب بارك الله فيك امين هذى مقدمة المؤلف رحمة الله المؤلف مثل ما ذكرنا مؤلف معاصر من مشايخة هذه البلاد - 00:09:27 وعلمائها الراسخين وحقيقة مثل ما ذكرنا له مؤلفات مهمة جدا ودقيقة وجميلة. وانتشرت وطبعت في في وقته هذا الكتاب مثل ما نص عليه قال انه كتبه عام الف واربع مئة - 00:09:50

وثمانية الف واربع مئة وثمانية يعني مع بداية هذا القرن وأشار الى ان الى ان المسلمين يعني اتجهوا الى العلم والتعلم ورجعوا الى الكتاب والسنة ونشطت آآ يعني الحركة التعليمية في في هذا الوقت - 00:10:08

ولذلك هو كتب هذه هذه الرسالة يرسلها لطلاب العلم المتوجهين ويقول هو شفقان يتقبلون في اعطاف العلم. اعطاف جمع عطف وهم يلبسون الانسان يقول مثقلين او مثقلين بحمله يعلون منه وينهلون - 00:10:28

هل يعني يأخذ ويعلون ويشرب شربا بعد شرب؟ لا ينتهي قال فلديهم الطموح والجامعية ان يطمحون الى العلم ويجتمعون لذلك كتب هذه الرسالة لما رأى توجه كثير الى العلم فرارا ان يوجه هؤلاء - 00:10:52

الى ان يتحلوا بالعلم النافع ويتحلوا بالاخلاق قبل العلم الخلق قبل العلم ولذلك هو كتب رسالة قبل هذى اسمها التعاليم وكتبها ليرسلها

لمن يظهر نفسه انه عالم وهو ليس بعالم. يتعالى على الناس - [00:11:16](#)
ويظهر نفسه فلذلك يقول قد جعلت طوع ايديهم رسالة في التعاليم تكشف المندسين ليسوا علماء حقيقين او طلاب علم
حقيقيين وانما يتعالمون واراد هو رحمة الله ان يرسل هذه الرسالة - [00:11:36](#)

فيما يتعلق بالأخلاق وذكر ادبها عامة وذكر ادبها خاصة لطلاب العلم فجعلها ما بين عموم وخصوص وقال ان العلم هو اثمن درة في
تاج الشرع المطهر لا يصل الي الا المتحلى بادبها - [00:11:53](#)

العلم عبادة من اجل العبادات واشرف درة انت تحصل عليها وتقتنصها العلم لكن قبل ان تتعلم تعلم الاداب لابد ان تعرف ما يعني كل
علم له ادب والقرآن له ادب والحديث له ادب وكثير من العلوم - [00:12:13](#)

حملة القرآن لهم ادب وحملة الحديث لهم ادب حملة الفقه والقضاء لهم ادب وهكذا حملت الدعوة الى الله واهل الحسبة لهم ادب
لابد ان يتأنبوها بهذه الاداب طيب يقول هذه قيدتها وسجّلتها وظعت فيها فصولا - [00:12:35](#)

وادبا يقول ارجو ان يكون هذا التقىيد فاتحة خير في التنبيه على احياء هذه المادة التي تهذب الطالب يقول انا فسجلت هذه
وكتبتها هذه الرسالة الصغيرة الحجم للرسلها للطلاب حتى يتأنبوها او حتى يتخلوا بالاداب قبل العلم - [00:13:02](#)

الادب قبل العلم يقول في ادب طلب العلم قبل ان يتطلبو العلم ان يتأنبوها بهذه الاداب مم يقول ايضا لان هذه الاداب التي كتبها حلية
طالب العلم يقول كل ادب - [00:13:27](#)

اذا فات الانسان هذا الادب فيكون مكانه ماذا يقول ما ينافقه فانت ما بين خلق حميد في ادب طالب العلم. اذا لم تمثل هذا
الخلق وتتمسك به سبق بذلك خلق سيء - [00:13:42](#)

يعني عليك ان تتمسك بهذه الاخلاق حتى لا يكون ما يأتي عكسها. ما يأتي عكسها ما ينافقها وهذا اشاره جميله يقول الناس بين
مقل ومستكثر تجد من يتخلق بالاخلاق يكسبها كسبا طيبا ويعمل بها. اذا فاتته فانه سيحل محلها ما ينافق هذه - [00:14:01](#)

الاخلاق والاداب هذى مقدمة ذكره المؤلف جزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وغفر الله له على هذه الان سينتقل الى الفصل
الاول وهو ادب الطالب في نفسه قبل ان يكون ادبه في العلم او في او مع شيخه - [00:14:24](#)

ما الذي ينبغي لك ان تتحلى به في نفسك انت ما هو فلا بد ان تراجع نفسك في هذه الاداب حتى تعرفها وساق في هذا الفصل كما
ذكرنا هنا سبعة فصول - [00:14:47](#)

الفصل الاول ساق فيه ادب طالب العلم في نفسه وذكر فيه ما يقرب من خمسة عشر ادبا خمسة عشر ادب ينبغي لطالب العلم ان
يتأنب بها في نفسه. او نأخذ بعضها نأخذ بعضها - [00:15:00](#)

احسن الله اليك. قال المؤلف رحمة الله الفصل الاول ادب الطالب في نفسه العلم عبادة. الاول العلم عبادة اصل الاصول في هذه
الحلية بل ولكل امر مطلوب اه علمك بان العلم عبادة - [00:15:21](#)

قال بعض العلماء العلم صلاة وعبادة القلب وعليه فان شروط العبادة الاول اخلاص النية لله سبحانه وتعالى. لقوله وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء الایة وفي الحديث الفرد - [00:15:39](#)

وفي الحديث الفرد آآ وفي الحديث الفردي الفردي يعني الحديث الغريب الذي انفرد به عمر. هم. عرفت وفي الحديث الفردي
المشهور عن عن امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات - [00:16:01](#)

الحديث فان اه فان اه فقد العلم اخلاص النية انتقل من افضل الطاعات الى فان فقد فان فقد اي فان فقد نعم. احسن
الله اليك. فان فقد العلم اخلاص النية انتقل من افضل الطاعات الى الى - [00:16:22](#)

خطي المخالفات ولا شيء ولا شيء يحطط العلم مثل الرياء. رباء شرك او رباء اخلاص ومثل التسميع بان يقول مسمعا علمت وحفظت
وعليه فالالتزام التخلص من كل ما يشوب نيتها في صدق الطلب - [00:16:43](#)

كب الظهور والتتفوق على الاقران وجعله سلما لاغراض واعراضا اه من من جاه او مال او تعظيم او سمعة او طلب محمدة او صرف
وجوه الناس اليك ان هذه وامثالها اذا شابت اذا شابت النية افسدتها - [00:17:05](#)

مذهبة بركة العلم. ولهذا يتعين عليك ان تحمي نيتك من شوب الارادة لغير الله تعالى. بل وتحمي الحمى وللعلماء في هذا اقوال
ومواقف بینت طرفا منها في المبحث الاول من كتاب التعالب. ويزاد - 00:17:31

نهي العلماء عن عن الطبوبيات وهي المسائل التي يراد بها الشهرة وقد قيل زلة العالم مضروب لها مضروب لها الطلب وعن سفيان
رحمه الله تعالى انه قال و كنت اوتت فهم القرآن فلما قبلت الصرة - 00:17:52

سلبته استمسك رحمك الله تعالى بالعرف الوثقى العاصمة من هذه الشوائب بان تكون مع بذل الجهد في الاخلاص. شديد الخوف من
نواقضه عظيم الافتقار والالتجاء اليه سبحانه ويؤثر ويؤثر عن سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله تعالى قوله ما عالجت شيئا اشد
علي من نبتي - 00:18:16

وعن عمر بن ذر انه قال لوالده يا ابي ما لك اذا وعظت الناس؟ اخذهم البكاء اذا وعظهم غيرك لا يكون فقال يابني ليست
النائحة الشكلي مثل النائحة المستأجرة - 00:18:49

وفك الله لرشدك أمين طيب هذه الان عندنا ادب الطالب في نفسه. نعم. اول ما اول ادب ينبغي له يا ان يعلم ان العلم عبادة
وانه يتعلم العلم متبعدا لرب العالمين - 00:19:05

يعني وهذه مسألة مهمة حقيقة حتى ذكر ان ان الامام احمد سئل ايهما افضل طلب العلم او قيام الليل مع ان قيام الليل من اجل
العبادات وقال طلب العلم لان طلب العلم - 00:19:28

مصلحة كبيرة المصلحة كبيرة ومتعد والنفع متعددي فيه. لانك تطلب العلم لنفسك ولغيرك اما الصلاة في الليل قيام الليل وهو لا يتعدى
هو نفسك الشيخ رحمه الله يقول العلم عبادة - 00:19:44

ينبغي لك ان تحرص يقول كما قال بعض العلم يقول العلم صلاة السر وعبادة القلب فانت تصلي صلاة سرية وتتعدد الله بقلبك
للله عز وجل طيب يقول فشرط العبادة الاخلاص - 00:20:04

فاما لم تخلص ما تقبل منك العبادة العالم الذي لا يخلص علمه لله ويخلص طلبه للعلم اذا فقد هذا دخل في الرياء كما ذكر المؤلف.
يأتي بطلب العلم عشان يقال والله طالب علم. او يأتي طالب العلم عشان يريد ان يتتفوق على - 00:20:22

او يأتي بطلب العلم يريد عرضا من الدنيا او نحو ذلك. فالمسألة خطيرة الله عز وجل يقول وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين. والعلم
عبادة. فاما لم تخلص ما قبلها الله منك. واللي قال انما الاعمال بالنيات - 00:20:42

يقول فان فقد العلم اخلاص النية انتقل من افضل الطاعات الى احط المخالفات يقول يدخله الرياء. رداء الشرك او رداء الاخلاص.
يعني رداء الشرك بمعنى انك تراعي لانك مم اشرفتك مع الله غيرك انت تقول يا فلان ترى انا طالب علم - 00:20:59

يا فلان ترى انا احفظ يا فلان ترى انا احضرت دروس فلان وفلان عملك لله الان جعلت عملك لله ولغيره فاشترت اول اخلاص يقول
يعني رداء الاخلاص يعني ما ينقص الاخلاص - 00:21:24

يجعله يقول مثل ماذا؟ يقول مثل التسبيب بان يقول مسمعا تراي انا احفظ المتون ترى يحفظ القرآن وترى افعل كذا. ترى احضر
دروس فلان وترى تعلمت كذا وترى يفاهم كذا - 00:21:41

اه من من سألك عن علمك عملك لله اجعله لله يقول هنا انتبه لهذه الاشياء التي قد تحبط الامل وقد وقد تفوت عليك العلم النافع ولا
تستفيد منها اذا شابه - 00:21:58

هذه النية اذا شابه مثل هذه اذا افسدتها افسد العمل. وذهبت برقة العلم والانسان يحاول بقدر استطاعته ان يدافع دافع الرياء ويدافع
ظهور تجد بعضهم يقول والله انا كنت ترى انا حاضر عند فلان من المشايخ حاضر عند فلان وحضرت دورة فلان وحضرت كذا
وحضرت - 00:22:18

كده الله انت الان احبطت عملك وانت الان ترائي امام الناس عشان يقال والله فلان ترى معروف انا اعرفه حاضر كذا وحاضر كذا
وحاضر كذا فالمسألة خطيرة جدا ان العلم يكون لك ما يكون للآخرين. ايه العلم لك حتى يبارك الله لك - 00:22:39

يقول هنا الشيخ وللعلماء في هذا اقوال ومواقف بینت طرفا منها في كتاب التعاليم اي نعم ويزاد عليه قال نهي العلماء عن الطبوبيات

ما هي الطبoliات انك تأتي على مسائل - 00:22:59

يعني تدعى انك انت اللي تعرفها وتأتي عند اناس تعرفون المشاركة مشاركة في الفرائض ما تعرفونها هم انتوا ما يعرفونها. فيجي يقول ترى المشاركة فيها خلاف وانا اذكر لك الان كذا وكذا وكذا 00:23:17

يبدا يطلب قدامهم عشان يطلبون له يقول ما شاء الله فلان ما شاء الله يأتي على مسائل غامضة ويبدأ يسأل الناس عنها تعرفون كتاب آآ تعاليم ابو بكر وابو زيد - 00:23:34

لا والله ما نعرفه. قال هذا كتاب فيه كذا وفيه كذا يعني ترى يعرفه تراي قرأته لكن لو جاء من وجه اخر وقال يا اخوان حنا والله مجلسنا هذا ودنا نستفيد - 00:23:49

وانا اذكر اني رجعت كتاب في نقطة مهمة انا ودي بس نشتراك فيها جميما ونستفيد مختلف يعني هذا ليس من الطبoliات يعني ليس من هذا الباب شف يقول لك اه سفيان يقول كنت اوتيت فهم القرآن - 00:24:03

فلما قبلت الصرة دراهم مبلغ ليش دخل فيها ايه دخل فيها امور الدنيا يقول انا كنت اطلب العلم وافهم القرآن لما جاءني شيء افسدوا علي يقول سلبت سلبت العلم يقول اه يقول الشيخ هنا - 00:24:24

يقول هنا يقول يؤثر عن سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله ما عالجت شيئا اشد على علي من نيتني وعن عمر ابن ذر انه قال لوالده يا ابتي ما لك اذا وعظت الناس - 00:24:57

اخذهم البكاء اذا وعذهم غيرك لا يبيكون وقال يابني ليست النائحة الثكلة النائحة المستأجرة يقول اذا جاك واحد امرأة تنوح على زوجها على ابنائها على كذا حقيقة ثكلى يعني فقدتهم - 00:25:14

بكاؤه حقيقي لكن لو تجib لك وحدة مستأجرة تقول لها تعالى نبيك نبيك تلوحين على هالبيت هذا. اهل البيت هذا نوح مقابل مال اذا انت وقت انتهت وبكاؤها يعني مصطنع - 00:25:37

حقيقي اه هذا مع انه مستأجرة طيب الى هنا نقف بداية مع الكتابة ثم بعدين يعني ان شاء الله نأخذ لكن الكتاب قيم جدا جدا مهم حقيقة لمفترض ان كل انسان يقرأه ويعرف - 00:25:54

اين موقع في طلب العلم وبين انت موقعك في طلب العلم كتاب حقيقة مهم جدا ان شاء الله في اللقاءات القادمة يعني نأخذ مثل هذه الفوائد الجميلة حقيقة في هذا الكتاب - 00:26:14

باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:26:28